@ 155 @ | | قال : من صحح الاقتداء بالنبي صلى ا عليه وسلم وألزم نفسه طاعته ، أوصله ا تعالى إلى | مقامات الانبياء صلوات ا تعالى عليهم وسلامه ، والصديقين والشهداء . قال ا | تعالى ! 2 2 ! [الآية : 69] . | | وقال بعضهم : لم يصل الأنبياء والصديقون إلى الرتب الأعلى بأفعالهم ، ولكن أنعم | ا عليهم فأوصلهم ، وليس يصل إحد إلى تلك الرتب إلا بملازمة الرسول صلى ا عليه وسلم ظاهرا | وباطنا . | | وقال بعضهم : المتحققون في طاعة الرسول مع الأنبياء والمقتصدون مع الشهداء | والظالمون مع الصالحين . | | وقيل : طاعة الرسول صلى ا عليه وسلم طاعة للحق عز وجل لفنائه عن أوصافه وقيامه بأوصاف | الحق ، وفنائه عن رسومه وبقائه بالحق ظاهرا وباطنا ، وطاعته طاعته وذكره ذكره ، فيه | يصل العبد إلى الحق وبمخالفته يقطع عنه . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 75] . | | قيل : وليا يدلنا منك عليك . | | قوله عز وجل ! 2 2 ! [الآية : 76] . | | قال سهل بن عبد ا : المؤمنون خصماء ا على أنفسهم ، وأبدانهم ، والمنافقون | خصماء النفس على ا ، يبتدرون إلى السؤال والدعاء ولا يرضون بما يختار لهم وهو | سبيل الطاغوت . | | قوله عز وعلا : ! 2 2 ! [الآية : 77] . | | قيل : وفيه قصروا أيديكم عن تناول الشهوات . | | قوله عز وعلا : ! 2 2 ! . | | قال محمد بن الفضل : متاع الدنيا قليل وأقل قيمة منها من يطلبها ويفرح بها ، | وللآخرة خير لمن اتقى الدنيا وأهلها والركون إليها . | | قال الواسطي : قل متاع الدنيا قليل : هون الدنيا في أعينهم ، لئلا يشق عليهم تركها . |